

تفسير البيضاوي

45 - { فكأين من قرية أهلكناها } بإهلاك أهلها وقرأ البصريان بغير لفظ التعظيم { وهي طالمة } أي أهلها { فهي خاوية على عروشها } ساقطة حيطانها على سقوفها بأن تعطل بنيانها فخرت سقوفها ثم تهدمت حيطانها فسقطت فوق السقوف أو خالة مع بقاء عروشها وسلامتها فيكون الجار متعلقا بـ { خاوية } ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر أي هي خالية وهي على عروشها أي : مطلة عليها بأن سقطت وبقيت الحيطان مائلة مشرفة عليها والجملة معطوفة على { أهلكناها } لا على { وهي طالمة } فإنها حال والإهلاك ليس حال خوائها فلا محل لها إن نصبت كأى بمقدر يفسره { أهلكناها } وإن رفعته بالابتداء فمحلها الرفع { وبئر معطلة } عطف على { قرية } أي وكم بئر عامرة في البوادي تركت لا يستقى منها لهلاك أهلها وقرئ بالتخفيف من أعطله بمعنى عطله { وقصر مشيد } مرفوع أو مجصص أخليناه عن ساكنيه وذلك يقوي أن معنى { خاوية على عروشها } خالية مع بقاء عروشها وقيل المراد بـ { بئر } بئر في سفح جبل بحضر موت وبقصر قصر مشرف على قلته كانا لقوم حنظلة بن صفوان من قوم صالح فلما قتلوه أهلكهم الله تعالى وعطلهما